Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء المـــوكلون باذلال بنى اسرائيل الى القصر يســـعون ويقولون :

ـــ خرج بنو اسرائيل الى العيد ، ولم يعودوا الى أعمالهم ، فضياع الملك لم يعد فيها من يحرثها ومن يزرعها ومن يجـــنى ثمارها ، وذاع فى مصر ان موسى قد خرج ببنى اسرائيل ، فخرج الناس من دورهم فزعين على حليهم التى استعارها منهم اليهود ؛ وهاجت البلاد وماجت وجمع فرعون جنوده ، وانطلق فى أثر الفارين ليعيدهم الى أراضيه ، ولينقذ من أيديهم ذهب البلاد الذى سلبوه .

ملأ الحنق فرعون ، واشتد غضبه ، فشرع فى استحثاث جيشه ليلحق الهاربين ويمحقهم ، فأوحى الله الى موسى أن أسر بعبادى انكم متبعون .

فراح موسى يجد السير ، ولكن ما أن أشرقت الشمس حتى كان جنود فرعون يلوحون فى الأفق القريب ، وتراءى الجمعان ، ولم يبق الا المقاتلة والمجادلة والمحـــاماة ، فتلفت أصحاب موسى وهم خائفون فالبحر أمامهم والجبال الشاهقة عن يسرتهم وعن أيمانهم ، فوقع الذعر فى قلوبهم وهرعوا الى موسى يصرخون فزعا :

ـــ انا لمدركون .

فقال موسى فى ثبات :

ـــ كلا ان معى ربى سيهدين .

وتقدم الى البحر وأمواجه تتلاطم كالجبال ، وقال :

ـــ ههنا أمرت .

وجعـــل بعض ارجال يقتحمون بأفراسهم البحـــر مـــرارا ليسلكوه ، ولكنهم كانوا يرتدون خائبـــين ، وتفاقم الأمـــر ،